

عادل سعود دهلوي (الرئيس التنفيذي لشركة اتقان كابيتال ITQAN CAPITAL):

صناديقنا اصابنا نجاحات كبيرة وحمت استثمارنا

ترتكز أنشطة «اتقان كابيتال» عضو مجموعة البركة المصرفية والمرخص لها من هيئة السوق المالية بالمملكة العربية السعودية في اربعة مجالات رئيسية هي ادارة الاصول والاستثمار المباشر والمصرفية الاستثمارية وخدمات الحفظ، وهي مؤمنة بقوة اساليب الاستثمار التقليدية وفعاليتها مع اضاء صبغة عصرية عليها.

في حديثه الى «البيان الاقتصادية» لاحظ العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة عادل سعود دهلوي تطور القطاع المالي في المملكة العربية السعودية خلال العام ٢٠١٥ برغم التحديات التي يواجهها، وتوقع في حال استمرار انخفاض اسعار النفط انعكاسات سلبية على قدرة الانفاق الحكومي، وعرض للصناديق التي ستطلقها الشركة في قطاعات الصحة والتعليم والغذاء والطاقة البديلة والعقار التي اصابنا نجاحات كبيرة وحمت استثماراتها.



كيف تقيمون القطاع المالي في السعودية خلال العام ٢٠١٥ في ظل تأثير التطورات الاقتصادية الحاصلة في المنطقة؟

تطور القطاع المالي بشكل جيد خلال العام ٢٠١٥ برغم التحديات الكبيرة التي يواجهها، ولعل اهمها الانظمة والتطورات الجيوسياسية وتأثيرها على النشاط الاقتصادي في السعودية بحيث انه لم يكن بحيوية العام الفائت.

واتوقع ان يتباطأ النشاط الاقتصادي لأسباب متعددة، منها الاقتصادية المرتبطة بسعر النفط. برغم قوة ومثانة الاقتصاد السعودي وخطه الخمسية وايجابية الانفاق الحكومي على المشاريع الاساسية، سجل الوضع العام للاقتصاد بسبب انخفاض سعر النفط، انكماشاً، وإن ما استمر الانخفاض لفترة اطول، من المتوقع ان يستمر مستقبلاً، وسيكون له تأثير سلبي اكيد على قدرة الانفاق الحكومي، وسنلاحظ خلال العام ٢٠١٦ تباطؤاً أكثر مقارنة بالعام ٢٠١٥. يبقى ان كل المؤشرات تدل على أن المشاريع الحيوية ستستمر انما التوقعات تشير الى تباطؤ في إنتاجية وربحية الشركات الخاصة.

الملاحظ ان المملكة اتخذت خطوات احترازية خلال العام الفائت، وقد شجعت الاستثمارات الاجنبية للدخول في مشاريع حيوية غير النفطية كالصناعات التحويلية وغيرها، فما تعليقكم على هذه الخطوات وهل ترون ان هناك فرصا استثمارية مجزية؟

منذ بداية العام ٢٠١١ كانت نظرة شركة «اتقان كابيتال» باتجاه قطاعات واستثمارات محددة مثل العقار وخاصة ذات العوائد الثابتة، كما ركزنا على القطاعات الدفاعية مثل التعليم، الصحة، الغذاء والطاقة البديلة، وبنينا عليها فلسفة «اتقان كابيتال» الاستثمارية، واطلقنا عام ٢٠١٢ اول صندوق عقاري هو صندوق الدخل العقاري باسم «ريف ١» ثم «ريف ٢» في السنة التالية، و«ريف ٣» بعدها وهكذا بحيث انها شكلت سلسلة صناديق اصابنا الكثير من النجاح. اما في قطاع التعليم فقد اطلقنا صندوق اتقان للتعليم وهو متخصص في التعليم الاول والاستثمار في قطاع المدارس بشكل مباشر كالاستحواذ

هيئة السوق المالية متعاونة في تطوير الأنظمة المستقطبة لرؤوس الاموال

والادارة. ولدينا شريك استراتيجي اساسي، هو مشغل من الطراز الاول في الصندوق، وهو شركة «الخليج للتدريب والتعليم»، ونعول على الشراكة الاستراتيجية في انطلاقنا بالاستثمار في قطاع التعليم. وكذلك في القطاع الصحي سيكون لدينا شريك استراتيجي عما قريب وسنطلق بصندوق آخر في القطاع وكذلك بالنسبة لقطاع الغذاء. ان تركيزنا على هذه القطاعات يساعدا في حماية استثماراتنا من التقلبات الاقتصادية المختلفة. كما ونركز على التطوير العقاري على ان يكون نموه محددًا وواضحًا، فالتطوير العقاري المطلق بدون تخطيط ووضوح للشريحة المستهدفة يمكن ان يعرضه لمخاطر كبيرة، وهو ما واجهه قسم كبير من المطورين خلال العام ٢٠١٥ ان حصلت تطورات مختلفة في نواحي التنظيم وقانون الرهن العقاري أثرت بشكل كبير في سوق المساكن الخاصة تحديداً.

استقطاب رؤوس الاموال الخارجية

السوق في المملكة واسعة وجاذبة للمستثمرين الاجانب لتأدية ادوار مهمة فيها، فما مدى تأثير وجود مثل هذه الاستثمارات الخارجية وقدرتها على الاستحواذ على حصص من السوق؟
لا نجد منافسة خارجية حالياً، على الاقل في القطاعات التي نستثمر بها. نتمنى وجود استثمار خارجي لانه يستقطب رؤوس اموال اضافية الى

السوق السعودية. نحاول من خلال صندوق التعليم استقطاب هذه الاموال، غير ان دخولها يستدعي الكثير من التحضير والترتيب، وقد بدأنا منذ مدة التحضير لهذا الأمر من خلال مشاركتنا في بعض المنتديات العالمية، وسنكون جاهزين لها خلال الأعوام المقبلة لاستقبال الاموال من الخارج لاستثمارها في القطاعات التي نعمل فيها.

تقوم مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» بجهود بناءة لتطوير القطاع المالي في المملكة لديكم متطلبات ترفعونها اليها؟

هيئة السوق المالية هي المسؤولة عن الشركات المالية المرخص لها وقد بدأت خلال الفترة الاخيرة اتخاذ خطوات ايجابية لتطوير الانظمة والقوانين. وقد لمسنا تعاونها معنا بهدف تطوير الانظمة الموكبة لتلك العالمية بحيث يصبح بالامكان استقطاب رؤوس الاموال الخارجية بشكل أكبر. والمطلوب تطوير الانظمة بشكل مستمر وفعال، وقد بدأت الهيئة تتواصل بشكل مباشر مع الشركات المالية للتعاون على تطويرها، هذا امر جيد نتمنى استمراره.

هل أنتم راضون عن نتائج الشركة لعام ٢٠١٥؟
كلا نسعى لكي نكون الافضل، ان «اتقان» ليس مجرد اسم انما هو مبدأنا وشعارنا. كما نحرص على تأدية الافضل مما يجعلنا غير راضين عن نتائجنا ويدفعنا للسعي أكثر وبذل الجهود لتحقيق اهدافنا.

لكن هل كانت النتائج جيدة؟
الحمدلله كانت نتائج طيبة، لقد تأخرنا في اطلاق صندوق التعليم، لكنه انطلق بقوة ولاقى اقبالا واسعا حتى الآن.

وماذا بالنسبة لسنة ٢٠١٦؟
تمتيز اتقان كابيتال بقدرات عالية ولديها رؤية واضحة ومحددة، مما يجعلنا دائماً في موضع جيد من ناحية تطوير الاعمال، واخذ المبادرة، وتطوير المنتجات، ولدينا حالياً اربعة صناديق تحت التطوير في كل من قطاعي التطوير العقاري والغذاء، ونأمل ان نطلق احدها خلال النصف الثاني من العام القادم بإذن الله.